عليها M.P. باللون الاحمر. هناك دليل على ان بعض الوحدات الكتائبية التي جاءت الى المخيمات كانت تحمل اشارة كتب عليها حرفا M.P. وعلى طول الطريق التي جاء عبرها الكتائبيون الى المخيمات وجدت اشارات طرق وقد رسم عليها الحرفان M.P. ومن اجل ان نكون متأكدين فان الدكتور موريس لم يقل بشكل محدد بان الرجال المسلحين الذين جاءوا الى المستشفى كانوا كتائبيين، لكنه وصف بزاتهم التي كانت تحمل كتابات عربية، كما سمعهم وهم يتكلمون العربية فيما بينهم. كما تكلموا الفرنسية مع احد موظفي المستشفى. الدكتور موريس لا يقرأ العربية، غير ان السيدة سيغل، التي تقرأ العربية، شهدت بان الكتابة العربية هي تلك التي تشير الى الكتائبيين. وهكذا فان شهادة هؤلاء الشهود الثلاثة تبين ان القوة العسكرية الوحيدة التي شوهدت في المنطقة كانت كتائبية. ويمكننا استخلاص استنتاج مشابه من اعلان الصحافي النروجي جون غاريو (المستند رقم ٦٢).

٦٥ ــ في خلال الاحداث، وبعدها، سرت شائعات ان اشخاصا تابعين للرائد سعد حداد كانوا يرتكبون مجزرة او يشاركون في ارتكابها. لم نجد اي اساس من الصحة لهذه الشائعات. وقد قدم ضابط الارتباط بين جيش الدفاع الاسرائيلي وقوات الرائد حداد، شهادة بانه لم تعبر نهر الاولي في ذلك الاسبوع اية وحدة تابعة لحداد. لا نملك اي سبب للشك في هذه الشهادة. وكما سبق لنا واشرنا فان العلاقات بين الكتائبيين وقوات الرائد حداد كانت ضعيفة، وان الخلافات كانت موجودة بين هاتين القوتين. لاجل هذا السبب ايضا، ليس من المعتقد ان قوة من جيش الرائد حداد شاركت في عمليات عسكرية قام بها الكتائبيون في المخيمات، كما لا يوجد اي اشارة الى وجود هذا التعاون. وعلى الرغم من ان ثلاثة اشخاص من جنوب لبنان، اثنان منهما ينتميان الى الحرس المدني في جنوب لبنان، كانوا في بيروت الغربية بعد ظهر يوم الجمعة ووقعوا بين ناري جيش الدفاع الاسرائيلي وميليشيا جنبلاط حيث قتل احدهم في هذا الاشتباك، فان هذا لم يحصل في منطقة المخيمات. ولقد بين التحقيق ان ثلاثتهم جاؤوا الى بيروت في زيارة خاصة. لا يوجد اي دليل في هذه الحادثة على ان رجال حداد كانوا في المكان حيث ارتكبت المجزرة. ويمكننا بالتالي ان نؤكد على انه لم تشارك اي وحدة تابعة لحداد في العملية الكتائبية في المخيمات او في المذابح.

ليس من المستبعد بان الشائعات حول مشاركة رجال حداد في المجزرة تعود في أصولها إلى حقيقة قدوم الرائد حداد إلى مطار بيروت يوم الجمعة ١٩٨٢/٩/١٧. من خلال شهادة ضابط ارتباط جيش الدفاع الاسرائيلي مع قوات الرائد حداد ومن شهادة الرائد حداد، يتضح ان زيارة حداد لضواحي بيروت والمناطق المجاورة لها لا علاقة لها بالأحداث التي جرت في المخيمين. فلقد وصل الرائد حداد الى مطار بيروت بحوامة تابعة للقوات الجوية في الثامنة والنصف من صباح يوم ١٩٨٢/٩/١٧. وكان الهدف من هذه الزيارة هو تقديم التعازي لعائلة الجميل في بكفيا. وفي المطار كان بانتظاره ثلاث عربات مع أفراد من حرسه كانوا قد قدموا في ذلك الصباح من جنوب لبنان. ولقد التحقت بهم في الطريق سيارة جيب مع ثلاثة من القياديين في قوات حداد، الذين جاؤوا هم الآخرين لتقديم التعازي. قدم الرائد حداد ومرافقيه التعازي في بكفيا، ثم عادوا لأسباب أمنية، عن طريق اخرى ووصلوا إلى النقطة حيث تلتقي طريق بكفيا بالطريق الساحلي. ومن هناك ذهب الرائد حداد برفقة ثمانية من رجاله الى جونيه لزيارة القرباء لهم. ومن جونيه، وبعد زيارة القرباء، عاد الرائد حداد في بعد ظهر اليوم نفسه إلى منزله في جنوب لبنان. ومن هناك اتصل في المساء بضابط الارتباط الاسرائيلي المذكور اعلاه.

جرت تلميحات إلى اشتراك رجال حداد في المجازر على أساس ما ذكره بعض الناجين من سماعهم للهجة جنوبية، كما أشاروا إلى أن بعض المهاجمين كانوا يحملون أسماء إسلامية. وهذا ايضا لا يشكل دليلا ملموسا، إذ أنه يوجد في صفوف القوات الكتائبية بعض المسلمين الشيعة، وإن لم يكونوا عديدين. كما انضم إليها ايضا أشخاص كانوا قد فروا من جنوب لبنان.

لا نستطيع ان نحكم حول امكانية ــ على الرغم من عدم وجود اي دليل على هذا ايضا ــ ان يكون أحد رجال الرائد حداد الذي كان يقوم بزيارة إلى بيروت خلال هذه الفترة، تسلل إلى المخيمين خاصة خلال الفترة الفاصلة بين خروج الكتائبيين ودخول الجيش اللبناني، وقام بارتكاب أعمال غير قانونية.